

التعليق على السياسة الشرعية للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

نعم ولهذا كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يؤثر استنابة خالد وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يؤثر عزم خالد واستنابة ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه لان خالدا كان شديدا كعمر بن الخطاب وابا عبيدة - 00:00:00

فكان كان لينا كابي بكر وكان الاصلح لكل منهما ان يولي من ولاه ليكون امره معتملا ويكون بذلك من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو معتمد حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

انا انا نبي الرحمة انا نبي الملهمة وقال انا الظحووك القتال وامته وسط. قال الله تعالى فيهم اشداء على الكفار رحمة بينهم. تراهم ركعا سجدا بيتفرون فضلا من الله ورضوانا. وقال - 00:00:41

تعالى اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. ولهذا لما ولي ابو بكر وعمر رضي الله عنهم صارا كاملين في الولاية واعتدل منهم. عندكم لما ولي ولا تولى ها ها؟ لما تولى. نعم - 00:01:01

عندك اي نعم ها؟ قبلها نبي رحمة ايه نعم لانه ما يمكن الاعتدال الا بهذا نعم ولهذا لما ولي ابو بكر وعمر رضي الله عنهم كاملين في الولاية واعتدل منهما ما كانوا ينسبان فيه الى احد الطرفين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:25

من لين احدهما وشدة الاخر حتى قال فيهما النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وظهر من ابي بكر من شجاعة القلب في قتال اهل الردة وغيرهم ما برب به على عمر وسائر الصحابة رضي الله - 00:01:55

عنهم اجمعين هذه فائدة لم تمر علينا الا في هذا الكتاب وهو ان تولية ابي بكر رضي الله عنه لابن خالد وابقاءه على الولاية لانه شديد وابو بكر يميل الى - 00:02:16

قال لي وعزل عمر له لانه شديد وعمر شديد فكان لسان حاله يقول اذا اجتمعت شدتي وشدة خالد ترى في ذلك مشقة على المسلمين فيعزله ويأتي بابي عبيدة وهو لين رضي الله عنه - 00:02:38

ثم ان عمر اياضا اتي به لقول النبي صلى الله عليه وسلم امين هذه الامة ابو عبيدة عامر ابن الجراح فوصفه النبي عليه الصلاة والسلام بالامانة ووصف خالدا بانه - 00:03:00

سيف لان خالدا معه القوة وابو عبيدة معه الامانة لكن معه شيء من اللين ومثل هذه الامور تعتبر من اطلاع الله سبحانه وتعالى من شاء على الحكمة التي قد تفوقت كثيرا من الناس - 00:03:15

بعض الناس يرى ان ان عمر بن الخطاب عزل خالدا على وجه التنكيل والعقوبة لكن شيخ الاسلام رحمة الله فتح لنا بابا جديدا وهو انه عزله لان لا تجتمع في الولاية - 00:03:34

شدة جدة الولي الخليفة وشدة نوابه فرضي الله عنهم اجمعين. نعم نعم ايه من اوصافه لا يسمى من اوصافه كما ان القتال يسمى ثم ايضا لا ينبغي ان يجمع ان يقال الظحووك فقط - 00:03:49

او القتال فقط اصبروا يا جماعة بل يقال انا بل يقال هو الظحووك القتاح حتى يجمع بين له بين الوصفين فهذان الوصفان لا ينبغي ان ان يفرد احدهما عن الاخر - 00:04:17

ايش يمكن يفتررون لما قال انا ضحوك مثل قول الله تعالى نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم فيظن هذا والظاهر انه وصف لكن مع هذا لا ينكر احد الوصفين دون الاخر - 00:04:34

نعم جاء في ترجمة معاوية في كما في انه بعث الى زياد بن ابيه لما ارسل له زياد عن ان يقاتلوا الناس جماعة فما رأيك قد خرج؟

فقال انه لا ينبغي للناس ان نسوسهم بسياسة واحدة ولكن اكون انا شديدا - 00:04:53
وتكون انت لينا. فهذا فائدة يعني في نفس كلام آآ شيخ آآ الاسلام عن آآ عن عمر عن ان يكون اللين لوليد كان لينا فمات ايه؟ هي من سنة من سنة الخلفاء الان تبين لنا ان هذه من سنة الخلفاء الراشد - 00:05:13
وانها سياسة حكيمة فمثلا اه مدير المدرسة شديد ينبغي ان يختار له وكيل ميت وهلم جرا نقف على هذا نعم انت وقد ذكر له عنه انه كان له فيها هو اصله الهوى هنا يعني ايه - 00:05:32
لا لا هؤلاء سبواه عند ابي بكر تبخاري خالد عند ابي بكر ما عسل لم يعرف انه بتأويل بتأويل فيه شبهة. ها؟ اي نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:05:59
قال المؤلف رحمة الله تعالى وان كانت الحاجة في الولاية الى الامانة اشد قدم الامين. مثل حفظ الاموال ونحوها. فاما استخراج وحفظها فلا بد في كل صفحة صفحة اربعة وعشرين - 00:06:25
سم عندي صفحة لاربعة وعشرين انا ستة وعشرين. ها؟ ستة وعشرين نعم. وان كانت الحاجة في الولاية الى الامانة اشد قدم الامين مثل حفظ الاموال ونحوها. فاما استخراجها وحفظها فلا بد فيه من قوة وامانة - 00:06:46
فيولى عليها شاد قوي يستخرجها بقوته وكاتب الاب تاج عندنا تاد عندك مرفوعة بالضم ما اشك عندها شادن الشادي الظاهر الطالب للشبيه فيولى عليها شاد قوي يستخرج قوي شاء فيولى عليها شاد قوي يستخرجها بقوته - 00:07:10
وكاتب امين يحفظها بخبرته وامانته وكذلك في امارة الحرب اذا امر الامير بمشاورة اولي العلم والدين جمع بين المصلحتين اذا امر وكذلك في امارة الحرب اذا امر الامير بمشاورة اولي اولي العلم والدين - 00:07:41
نعم ها ايه سهل ما وكذلك في امارة الحرب اذا امر الامير بمشاورة اولي العلم والدين جمع بين المصلحتين وهكذا في سائر ولايات اذا لم تتم المصلحة ب الرجل واحد جمع بين عدد فلا بد من ترجيح الاصلاح او تعدد - 00:08:06
اذا لم تقع الكفاية بواحد تام كل هذا يدل على قوله تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين فاذا وجد من جمع بين الوصفين اكتفي به ولو واحدا والا ان كان امينا وليس قويا ضم اليه قوي - 00:08:30
وان كان قويا وليس امينا ثم اليه اميل حتى يجتمع او حتى تكتم تكتم تكتم الامانة والقوة كما قال الشيخ جمع بين المصلحتين ولو ان الامر الاقوياء اخذوا اهل المشورة - 00:08:51
من اولي العلم واولو العلم في كل ماض بحسبه ففي الامور الشرعية مستشار اهل العلم الشرعي وفي الامور الحربية يستشار اهل العلم للحرب وفي الامور الصناعة مستشار اهل العلم بالصناعة وفي امور الزراعة يستشار اهل العلم بالزراعة وهكذا - 00:09:11
لان كل احد يدرك ما لا يدركه الاخر نعم ويقدم بولاية القضاء الاعلم الاورع الاكثر. فان كان احدهما اعلم والاخر اوعى قدم ما قد يظهر حكمه ويختلف فيه الهوى نعم - 00:09:33
فان كان احدهما فان كان احدهما اعلم والاخر اورع قدم فيما قد يظهر حكمه ويختلف فيه الهوى الاورع وفيما يدق حكمه ويختلف فيه الاشتباه الاعلم. ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه اقول هذا اين يكون - 00:09:54
هذا لا يكون الا اذا كان سيحكم في كل قضية بعينها لان القاضي اذا نصب سوف ترد عليه مسائل واضحة يحتاج الى ورع لانه يختلف من الهوى لا من الجهل - 00:10:17
واذا ورد عليه اشياء خفية دقيقة نحتاج فيها الى الى العلم فكلام الشيخ رحمة الله لا ينضبط فيما اذا ولينا قاضيا ولاية مستمرة ينضبط فيما اذا اردنا ان نحكم احدا - 00:10:37
فحينئذ ننظر اذا كانت المسألة هذى التي يحكم فيها من دقائق العلم ومن المسائل التي تتشبه الا على الفطاحل فهنا نختار من الاعلى اذا كانت المسألة واضحة لكن يخشى فيها من الهوى - 00:10:55
فهنا نحتاج الى الاورع. نعم. كل شيء بحسبه هذا اذا كنا نريد ان نحكم في مسألة واحدة معينة اما ان ننصب قاضيا فهذا قد يتذرع نعم. بارك الله فيكم. وجدنا قويا اليه امين. نعم. وكذلك العكس. نعم. كيف يكون هذا - 00:11:17

يصعب ان يكون اثنان في في واحدة كل منهم بنفسه لابد واحد يكون امن واخر يعني ثابت عندنا مثل نريد ان نولي على امارة اماره وجدنا شخصا قويا لكنه غير امين - 00:11:41

نظموا اليه اميما و كذلك لوجدنا اميما لكن ليس بقوى نضم اليه قويا او وزير يكون نعم ساعده يرجع اليه في في الامور واذا رأى فيه تقصيرا يعني امره باه يتمم الامر - 00:12:02

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات ويحب عند حلول الشهوات العقل كامل ؟ اي نعم طيب صحيح احسن ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات - 00:12:23

هذا الحديث يحتاج الى تخرير وخرج عندك يا خالد ؟ يقول احسن الله اليكم في الحاشية قال الحافظ العراقي في تخرير احاديث الاحياء الاحياء اخرجه ابو نعيم في الحلية من حديث عمران بن حصين وفيه حفص بن عمر العدني ظعفه جمهور - 00:12:49

عندكم زيادة على هذا ؟ ها هذه الاحاديث التي ذكرت في باب الفضل الاعظم اخرجها ابو داود الحارت ابن ابي اسامة في مسنده اراد ان حافظ ابن حجر في كتابه تلك من المطالب العالية ونبه عليها انها موضوعة كل انها موضوعة كلها. فليتأمل وقال نصيري كل حديث آا - 00:13:14

وفي هذا الباب ظعيفا ما الموضوع ؟ لا يثبت فيها شيء. قلت يعني المعلم قال وداود بالمحبة قال الذهبي عنه صاحب العاقل وليته لم يصنعه. قال احمد كان لا يدري ما الحديث - 00:13:43

اه وقال ابو حاتم ذاهب الحديث غير ثقة فقالت دارقطني ومتروس وقال ابن حبان ليس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه الخبر الصحيح في العقد وقال لا يثبت في هذا الباب شيء والله اعلم. وقال الامام ابن القيم اذا ابن القيم في المنام صفحة - 00:13:59

خمسة وعشرين احاديث العقل كلها كذب. وقال الشيخ الالباني في الاحاديث الضعيفة صفحة ثلاثة عشر ومما يحسن يحصل التنبئه عليه ان كل ما ورد في فضل العقل من الاحاديث لا يصح منها شيء وهي تدور بين الضعيف والموضوع وقد تتبع ما ما اورده منها - 00:14:19

ابو بكر من الدنيا في كتاب العمر وفضله فوجدت كما ذكرت لا يصح منها شيء. نعم. هذا اصل فيه احاديث في فضل العقل وانه كل شيء وانه المرجع وان الله اول ما خلق العقل وما اشبه ذلك هذه الموضوعة - 00:14:39

وقد ذكر شيخ الاسلام ايضا قال انها موضوعة لكن هذا ما هو ثناء العقل هذا معناه ان الله يعني في هذا الحديث تقسيم الناس الى قسمين قسم عنده بصر نافذ عند ورود الشبهات - 00:14:59

بمعنى ان عنده علما يزيل به هذه الشبهات وهذا صحيح محمود الثاني عنده عقل يعني عقل عند ورود الشهوات لان الانسان فيما يشتهي ويهوى ربما تعلمه نفسه دون ان يرجع الى - 00:15:18

الى عقله والمراد بالعقل هنا عقل في الانسان بنفسه ما هو بالعقل الفعال الذي يدعوه الفلسفه وما اشبه ذلك لكن التخرير الذي ذكر اه مصطفى اقرب الى اقرب الى الصواب - 00:15:39

ومع ذلك يحتاج الى تحليل على كل حال هذا الامر او هذا التقسيم سواء صح الحديث ام لم يصح لا شك ان الانسان يحتاج الى بصر نافذ متى عند حلول الشبهات - 00:15:56

حتى تكشف عن الشبهات ويحتاج الى عقل كامل عند حلول الشهوات كم من انسان عند الهوى وعند الشهوة يغيب يغيب ولا يرجع الى العقل وربما يتكلم ربما يفعل اشياء ينتقدها هو بنفسه اذا رجع الى عقله - 00:16:14